الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الخميس ١٠ آب ٢٠٢٣ | الموافق ٢٣ محرم ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٤١ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

- لدينا مصلحة مشتركة في القضاء على ظاهرة تجارة المخدرات
- صورة الحرب تمنع أي مستثمر من القدوم للتعامل مع السوق السورية

الرئيس الأسد في حديث مع «سكاي نيوز» عربية:

الإرهاب في سورية صناعة تركية وننظر إلى المستقبل في علاقتنا مع العرب وهناك مناقشات مع هيئات أممية حول مشاريع عودة اللاجئين

الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد أن السياسة السورية تقوم على رؤية وطنية تقوم على الدفاع عن المصالح السورية وعن سورية في وجه الإرهاب، وعن استقلالية القرار السوري، مبيناً أنه لو عدنا بالزمن إلى الوراء فسوف نبني ونتبنى السياسة نفسها.

الرئيس الأسد وخلال مقابلة أجراها مساء أمس مع قناة «سكاي نيوز عربية» التي تبث من أبوظبي، أشار إلى أن السيناريوهات التي حصلت قبيل الحرب على سورية، كانت لخلق حالة من الرعب في سورية، لكن كان هناك وعي لهذه السيناريوهات، خاصة أننا كنا نخوض معركة وجودية، فالمستهدف من هذه الحرب كانت سورية.

واعتبر الرئيس الأسد أنه لم تكن هناك مطالبات داخلية برحيل الرئيس عن السلطة، فعندما يرحل رئيس عن المنصب أو عن المسؤولية فإنه يرحل عندما يريد الشعب له الرحيل وليس بسبب ضغط خارجي أو بسبب حرب خارجية، وعندما يكون بسبب داخلي هذا شيء طبيعي، أما عندما يكون بسبب حرب خارجية، عندها يكون اسمه هروباً وليس تخلياً عن السلطة، مؤكداً أن الهروب لم يكن مطروحاً على الإطلاق.

الرئيس الأسد شدد على أن الإرهاب هو الذي كان يقتل ويدمر ويحرق في سورية ولا يوجد دولة تقوم بتدمير الوطن، فالإرهاب هو من قام بتدمير سورية، والدولة دورها بحكم الدستور والعرف الوطني أن تدافع عن الدولة، مؤكداً أن من يتحمل مسؤولية الدمار في سورية هو من وقف مع الإرهاب، وليس من دافع ضد الإرهاب، ومن نوى على الحرب، وخطط لها، ومن اعتدى، وليس المعتدى عليه.

وبين الرئيس الأسد بأنه عندما طلبت سورية من أصدقائها أن يقفوا معها فلأنها كانت بحاجة لهذا الدعم، ووقوفهم معها كان له تأثير مهم في صمود سورية، مشيراً إلى أنه لا يمكن للأصدقاء أن يحلوا محل السوريين في الحرب وفي المعركة وفي الصمود، فالصمود الحقيقي هو صمود الشعب، وقال: «كلمة السر في الصمود هي الوعي للمخطط، ولم نسقط ولا في فخ من الأفخاخ التي رُسمت لنا في الخارج، والوعي هو أساس النجاح والصمود عاجلاً أم آجلاً».

وبخصوص مستقبل عودة العلاقات بين دمشق وعدد من العواصم العربية اعتبر الرئيس الأسد أن هذا يعتمد على طبيعة العلاقات العربية– العربية التي لم تتغير بالعمق، فهناك وعي لحجم المخاطر التي تؤثر على الدول العربية لكنها لم تصل إلى مرحلة وضع الحلول، وطالما أنه لا يوجد حلول للمشاكل فإن العلاقة ستبقى شكلية.

وقال: «مشكلة العرب أنهم لم يبنوا العلاقات على مؤسسات، لذلك لم يبنوا مؤسسات، وإذا تحدثنا عن العلاقات الثنائية فهي ضعيفة لهذا السبب، والعلاقة الجماعية عبر الجامعة العربية أيضاً، لأن الجامعة العربية لم تتحول إلى مؤسسة بالمعنى الحقيقي، وهذا هو ما نراه وهذا ما نأمل أن نتمكن من تجاوزه».

الرئيس الأسد اعتبر أن المعارضة هي المصنّعة محلياً لا المصنعة خارجياً، والمصنعة محلياً يعني أن تمتلك قاعدة شعبية، وبرنامجاً وطنياً، ووعياً وطنياً، مبيناً أن كلمة خارج لا تعني السوء فالقضية لا علاقة لها بالخارج والداخل، لها علاقة بأين تكمن انطلاقتك من الشعب أم من المخابرات الأجنبية هذا هو السؤال فقط.

وبخصوص ملف عودة اللاجئين أوضح الرئيس الأسد أنه وخلال السنوات الماضية عاد إلى سورية أقل من نصف مليون بقليل ولم يسجن أي شخص من بينهم، مبيناً أن توقف هذه العودة جاء بسبب واقع الأحوال المعيشية، فكيف يمكن للاجئ أن يعود من دون ماء ولا كهرباء ولا مدارس لأبنائه ولا صحة للعلاج، فالتحدي الأبرز لعودتهم هو لوجستي.

وكشف الرئيس الأسد أن حواراً يجري اليوم مع عدد من الجهات في الأمم المتحدة المعنية بالجانب الإنساني، وبدأت معهم وبشكل عملي مناقشات حول مشاريع العودة، وكيفية التمويل، وما هي متطلباتها بالتفاصيل، وهناك عمل بهذا الإطار.

وحول مسألة الاتهامات للدولة السورية بغض الطرف عمن يقومون بتجارة المخدرات أكد الرئيس الأسد أنه إذا كانت الدولة تسعى لتشجيع تجارة المخدرات في سورية، فهذا يعني بأننا نحن كدولة من شجعنا الإرهابيين ليأتوا إلى سورية ويقوموا بالتدمير ويأتوا بالقتل لأن النتيجة واحدة، وقال: «نحن أول المتحمسين والمتعاونين من أجل مكافحة هذه الظاهرة لأنها ظاهرة خطيرة بكل معنى الكلمة فمن غير المنطقي أن تكون الدولة معها، وعندما يكون هناك حرب وضعف للدولة، فلا بد أن تزدهر هذه التجارة، هذا شيء طبيعي ولكن من يتحمل المسؤولية في هذه الحالة هي الدول التي ساهمت في خلق الفوضى في سورية وليست الدولة السورية»، مشدداً على أن «لدينا مصلحة مشتركة معهم في القضاء على هذه الظاهرة».

وأشار الرئيس الأسد إلى الحوارات التي تجري مع الولايات المتحدة، مبيناً أن عمرها سنوات وهي تجري بشكل متقطع، مؤكداً أنه لم يكن لدى الدولة السورية أمل حتى للحظة واحدة بأن الأميركي سوف يتغير، لأن الأميركي يطلب ويطلب، ويأخذ ويأخذ ولا يعطي شيئاً، لكن سياسة سورية هي ألا تترك أي باب مغلق في وجه أي محاولة لكيلا يُقال لو فعلوا كذا لحصل كذا، وأضاف: «لكن لا أتوقع بأنه بالمدى المنظور سيكون هناك أي نتائج من أي مفاوضات تُعقد مع الأميركي».

وأكد الرئيس الأسد أن العدو الإسرائيلي يستهدف في اعتداءاته على سورية الجيش العربي السوري بشكل أساسي تحت عنوان الوجود الإيراني، مشيراً إلى أن هذه الاستهدافات ستستمر طالما أن إسرائيل هي عدو، وستستمر طالما أننا نتمكن من إفشال مخططات الإرهابيين ولو جزئياً، لأن هذه الضربات ابتدأت عندما ابتدأ الجيش العربي السوري بتحقيق انتصارات مرحلية في المعارك التي يخوضها و«نأخذ بالاعتبار بأننا لم ننتهِ من الحرب بعد».

وفيما يخص العلاقة مع تركيا شدد الرئيس الأسد أنه لا يمكن أن يتم أي لقاء مع رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان من دون شروط مسبقة، لأن ذلك يعني من دون جدول أعمال، ومن دون جدول أعمال يعني من دون تحضير، ومن دون تحضير يعني من دون نتائج، وقال: «نريد أن نصل لهدف واضح، هدفنا هو الانسحاب من الأراضي السورية، في حين هدف أردوغان هو شرعنة وجود الاحتلال التركي في سورية، فلذلك لا يمكن أن يتم اللقاء تحت شروط أردوغان»، مشدداً على أن الهدف السوري واضح وهو الانسحاب من الأراضي السورية، في حين هدف أردوغان هو شرعنة وجود الاحتلال التركي في سورية، مؤكداً في الوقت ذاته أن الإرهاب الموجود في سورية هو صناعة تركية، فـ«جبهة النصرة»، و«أحرار الشام» هي تسميات مختلفة لجهة واحدة كلها صناعة تركية وتموّل حتى هذه اللحظة من تركيا.

ووصف الرئيس الأسد موقف حركة حماس مع بداية الأزمة بأنه مزيج من الغدر والنفاق، مبيناً أن العلاقة اليوم مع الحركة هي علاقة ضمن المبدأ العام، فسورية تقف مع كل طرف فلسطيني يقف ضد إسرائيل لكي يسترد حقوقه، مؤكداً أنه من المبكر الحديث عن عودة العلاقة مع حماس لما كانت عليه في السابق، فحالياً ليس لديها مكاتب في سورية وسورية لديها أولويات، والمعارك داخل سورية هي الأولوية بالنسبة إلينا.

واعتبر الرئيس الأسد أن قانون قيصر هو عقبة أمام تحسن الوضع الاقتصادي، لكننا تمكنا بعدة طرق من تجاوز هذا القانون، وهو ليس العقبة الأكبر، فالعقبة الأكبر هي تدمير البنية التحتية من قبل الإرهابيين، وصورة الحرب في سورية التي تمنع أي مستثمر من القدوم للتعامل مع السوق السورية، كما أن العقبة الأكبر أيضاً هي الزمن، وأضاف: «بالاقتصاد تستطيع أن تضرب علاقات اقتصادية وتهدمها خلال أسابيع أو أشهر ولكنك بحاجة أيضاً لسنوات لاستعادتها، فمن غير المنطقي والواقعي أن نتوقع أن هذه العودة وهذه العلاقات التي بدأت تظهر بشكل أقرب إلى الطبيعي ستؤدي إلى نتائج اقتصادية خلال أشهر، هذا كلام غير منطقي، بحاجة للكثير من الجهد والتعب لكي نصل لهذه النتيجة».

وشدد الرئيس الأسد على أن العلاقة مع روسيا وإيران أثبتت بأن سورية تعرف كيف تختار أصدقاءها بشكل صحيح، مؤكداً في الوقت ذاته أن سورية لم تبدأ بالقطيعة مع العرب ولم تقم بأي عمل ضد أي دولة عربية ولم تسعَ للصدامات ولا للمشاكل عبر تاريخنا، و«هذا جزء من سياستنا أو جوهر سياستنا».

اللقاء الكامل ص ٢ - ٣

بعد شهرين من الخطوة الدبلوماسية الإيرانية في الرياض

السفارة السعودية تبدأ نشاطها رسمياً في طهران

وكالات

كشف مصدر إيراني مُطّلع، لوكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا أمس، بأنّ سفارة السعودية في طهران بدأت نشاطها رسمياً منذ ٣ أيام.

وجاءت عودة النشاط الدبلوماسي بعد المباحثات الرسمية التي استضافتها الصين خلال شهر شباط الفائت بحضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إضافةً إلى البيان الثلاثي الذي صدر عن طهران وبكين والرياض في آذار الماضي، بشأن استئناف العلاقات بين إيران والسعودية.

وبدأت السفارة والقنصلية العامة الإيرانيتان نشاطهما رسمياً في حزيران الماضي، حيث عادت البعثة الدبلوماسية الإيرانية، التي توقّف عملها في السعودية عام ٢٠١٦، إلى الرياض.

ويتولى منصب السفير فيها علي رضا عنايتي، الذي شغل سابقاً منصب سفير إيران في الكويت، ومساعد وزير الخارجية والمدير العام لشؤون الخليج في وزارة الخارجية.

وقال السفير عنايتي في تصريحات له السبت الماضي، إن الاتفاق بين بلاده والسعودية هو مقدمة لنظام جديد في منطقة الخليج، مشيراً إلى أن العراق قام بمحادثات مكثفة للخروج بنتائج مثمرة بين الطرفين، توجت، في العاشر من شهر مارس الماضي، في بكين بقيادة صينية».

عنايتي كان أكّد أنه «يمكن أن يكون للعلاقة بين إيران والسعودية تداعيات مهمة على السلام والاستقرار والاستقلال وتعزيز ثقافة الحوار في المنطقة»، مضيفا: «نعتقد أن العمل المنجز بين إيران والسعودية سيعود بالمنفعة على كلا البلدين والمنطقة ومحيط خارج المنطقة».

وفي ١٧ أيار الماضي، أعلنت إيران تبادل سفراء الوفود الاقتصادية من القطاع الخاص بين طهران والرياض، مؤكدة وضع خريطة طريق للتعاملات الاقتصادية بين البلدين.

استشهاد مراسل قناة «سما» وثلاثة من عناصر الجيش جراء اعتداء إرهابي بعبوة ناسفة في ريف درعا

الوطن

استشهد أمس مراسل قناة «سما» في محافظة درعا الزميل فراس الأحمد، وثلاثة من عناصر الجيش العربي السوري، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها إرهابيون في طريق عودتهم من تغطية عمليات الجيش العربي السوري في تمشيط الحدود مع الأردن من تجار المخدرات.

وذكر مصدر ميداني لـ«سانا» أنه تم استهداف السيارة التي تقل فراس وعناصر الجيش بعبوة ناسفة شديدة الانفجار، زرعها إرهابيون على طريق في منطقة الشياح بريف درعا، ما أدى إلى استشهاده مع اثنين من عناصر الجيش على الفور، فيما ارتقى عنصر ثالث بعد نقله إلى المستشفى.

ونفذت وحدات من الجيش العربي السوري والقوى الأمنية بداية الشهر الحالي عمليات تمشيط باتجاه الطريق الحربي وعلى امتداد المنطقة الحدودية المحاذية للجانب الأردني في الجهة الجنوبية من محافظة درعا باعتبارها خط تحرك أساسي لتجار المخدرات في المنطقة الجنوبية.

خطوة الجيش جاءت بعد أيام قليلة من انعقاد أولى اجتماعات اللجنة السورية– الأردنية للتعاون في مكافحة تهريب المخدرات والتي جرت في العاصمة الأردنية عمان في الـ ٢٣ من تموز الماضي، وهدفت للتعاون في مجال ضبط تجار ومروجي ومهربي المخدرات عبر الحدود السورية– الأردنية.

وترأس الاجتماع من الجانب السوري نائب القائد العام ووزير الدفاع العماد علي محمود عباس ومدير المخابرات العامة اللواء حسام لوقا، ومن الجانب الأردني رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف الحنيطي ومدير المخابرات العامة اللواء أحمد حسني.

وفي تصريح سابق لـ«الوطن» أكد مصدر عسكري أنه تم تنفيذ عمليات تمشيط من قبل دوريات مشتركة للجيش السوري والقوى الأمنية ضمن أجزاء واسعة من المنطقة الحدودية مع الأردن جنوب محافظة درعا، وذلك ضمن إطار المخطط الشامل الذي وضعته الدولة السورية بهدف ملاحقة تجار ومهربي المخدرات عبر الحدود السورية– الأردنية وضبطها جنوب سورية.